مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

برامج كشف الانتحال العلمي وكيفية توظيفها لحفظ حقوق الملكية الفكرية

Scientific plagiarism detection programs and how to employ them to preserve intellectual property rights

أ. د خليل عبد الله علي حسين
ب. أستاذ – جامعة غرب كردفان – كلية الإعلام.
Prof. Dr. Khalil Abdullah Ali Hussein, Professor - University of West Kordofan - Faculty of Mass Communication.
khalilali431@yahoo.com

د. نفيسة عبدو حسن
أ. مساعد - جامعة غرب كردفان – كلية علوم الحاسوب.
- Dr. Nafisa Abdo Hassan - Assistant Professor - University of West Kordofan - College of Computer Science
nafisaabdou@gmail.com

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مستخلص البحث

هدفت الدراسة لمعرفة أفضل البرامج المستخدمة لحفظ حقوق ملكية الباحثين، والوصول لنموذج علمي يساعد كليات الدراسات العليا بجامعات قطاع كردفان على اتباعه للتسجيل للدرجات العلمية المختلفة لتجنب التكرار وحفظ الباحثين لحقوقهم الادبية من السرقة والاقتباس غير القانوني تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس:

كيف يمكن توظيف برامج الانتحال العلمي في كشف جرائم السرقات العلمية وتكرار تشابه الموضوعات البحثية لدى الباحثين؟

استخدمت البحث على المنهج الوصفي، وفي جمع البيانات اعتمد على الملاحظة والمقابلة والمصادر الثانوية الاخرى، ومن أهم النتائج:

برامج كشف الانتحال العلمي أسهم كثير في كشف ظاهرة السرقات العلمية، معظم حالات السرقات البحثية تنحصر في الاقتباس المخل دون مرعاه للحد الأدنى المسموح به، غياب الأرشفة الرقمية للموضوعات البحثية بالجامعات السودانية ساعد في تنامي ظاهرة الانتحال العلمي.

وأوصى البحث بالآتي:

استخدام المزيد من برامج الفحص الرقمي لكشف السرقات العلمية، ضبط تكرار الموضوعات البحثية في جامعات قطاع كردفان. تطبيق القوانين الصارمة بحق الباحثين المنتهكين لحقوق الملكية الفكرية، التشهير بالذين يسرقون مجهودات الآخرين في مختلف الوسائط الإعلامية.

الكلمات المفتاحية:

السرقة العلمية – حق المؤلف – الانتحال العلمي – حقوق الملكية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ABSTRECT:
The study aimed to find out the best programs used to preserve the property rights of researchers, and to reach a scientific model that helps postgraduate faculties in the universities of the Kordofan sector to follow in order to register for different academic degrees to avoid repetition and to preserve researchers' literary rights from theft and illegal quotation. The problem of the study is summarized in the main question:
How can scientific plagiarism programs be employed in detecting scientific theft crimes and repeating the similarity of research topics among researchers? The research used the descriptive method, and in collecting data it relied on observation, interview and other secondary sources. Among the most important results: Scientific plagiarism detection programs have contributed a lot to revealing the phenomenon of scientific plagiarism.
Most cases of research theft are limited to infringing quotations without taking into account the minimum permissible level. The absence of digital archiving of research topics in Sudanese universities has helped in the growth of the phenomenon of scientific plagiarism.
The research recommended the following:
Using more digital examination programs to detect plagiarism, controlling the repetition of research topics in the universities of the Kordofan sector. Applying strict laws against researchers who violate intellectual property rights, defaming those who steal the efforts of others in various media.

Key words: Plagiarism – copy right - scientific plagiarism - property rights.

مقدمة:

السرقة العلمية من القضايا التي تؤرق مضاجع القائمين على أمر المؤسسات التعليمية والبحثية ، وتعمل على هضم حقوق ومجهودات الآخرين، والادعاء بملكيته دون وجه حق مشروع ، كما أن أضابير ومحاضر لجان الترقيات العلمية وكليات الدراسات العليا بالجامعات السودانية تشهد بين الفينة والأخرى حالات للسرقات العلمية وتطابق لعناوين البحوث مع اختلاف الزمان والمكان ، لذلك فإن العديد من الجامعات فرضت عقوبات على الشخص الذي يرتكب السرقة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

العلمية، حيث عليه أن يدفع غرامة للباحث الأصلي، كما أن البحث الذي قدمه يعد بحث ملغي واحتمال انهاء خدمته المهنية بالمؤسسة المعنية.

أهمية الموضوع:

تفشت في الآونة الأخيرة ظاهرة السرقات العلمية بصورة لم يسبق له مثيل في تاريخ الجامعات السودانية وذلك بسبب التهافت للحصول على الدرجات العلمية الرفيعة للباحثين (ماجستير، دكتوراه).

وكذلك الترقي بالنسبة للأكاديميين (أستاذ مساعد – أستاذ مشارك –استاذ) ، وتكمن الخطورة في ذلك وجود بعض المراكز التي تعمل على توفير البحوث الجاهزة المسروقة من بعض الباحثين نظير الكسب المادي، لذلك يعتبر دراسة الظاهرة وإيجاد معالجة علمية له من الأهمية بمكان من أجل التقليل من عملية الانتحال والاقتباس غير المشروع وانتهاك حقوق الطبع والنشر والتأليف.

كما أن قلة البحوث والمراجع عن موضوع البحث سبباً دفع الباحثان لتناول هذا الموضوع.

أهداف البحث:

1/ التعريف بماهية السرقة العلمية (الانتحال) وانواعه.

2/ الوقوف على حجم الاخطار المحدقة بالبحث العلمي في جامعات قطاع كردفان.

3/ إيجاد برامج اكثر فاعلية لكشف عمليات الانتحال العلمي والحد من تناميها.

4/ الوصول لمعالجة علمية تحد من تنامي ظاهرة السرقات العلمية بالجامعات السودانية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس كيف يمكن توظيف برامج الانتحال العلمي في كشف جرائم السرقات العلمية وتكرار تشابه في عناوين الموضوعات البحثية لدى الباحثين؟ .

منهج البحث:

اعتمد البحث بصورة أساسية على المنهج الوصفي من أجل دراسة وتحليل الإشكاليات المرتبطة بموضوع البحث، فضلاً عن ذلك فان المنهج الوصفي أتاح للباحث فرصة الحصول على معلومات من مصادر متعددة.

أدوات جمع المعلومات:

استخدم في البحث أداتي (الملاحظة والمقابلة العلمية) باعتبارهما يمكن للباحثان الحصول على حقائق علمية مباشرة للموضوع محل البحث.

المحور الأول–مفهوم السرقة العلمية وأنواعها:

السرقة في اللغة أخذ الشي على وجه الخفة والاستتار، اما في الاصطلاح فقد عرف بأنها النقل لنص مكتوب ونسبته لغير كاتبه (العزبي، 2019، ص 6).

بينما يعرفه أخرون بأنه تقديم عمل شخص أو أشخاص اخرين على انه عمله الشخصي (عبد السلام واخرون، 2019، ص 15).

يطلق عليها السرقة الأدبية من المشكلات الشائعة لدى الطلاب والباحثين العلميين، وتحدث عندما يقوم أحد هؤلاء الطلاب أو الباحثين بنقل واستخدام نصوص الآخرين أو جهودهم العلمية، وإدراجها في بحثه أو دراسته أو مقالته العلمية، دون أن يذكر أو يوثق عملية الاقتباس، فلا يشير الى صاحب المصدر الأصلي (عبد الوهاب عيسى، مقابلة).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ويرى كثير من الباحثين أن السرقة العلمية لا تنحصر فقط في النصوص والكلمات لكن الأمر يتعدى ذلك لتشمل سرقة التوجهات والافكار دون تفويض أو ترخيص وحتى برامج الكمبيوتر التي تتمتع بحقوق النشر والتأليف (يوسف2017، م 174).

ويجب التفريق بين الاقتباس أو الاستشهاد العلمي والسرقة (الانتحال) فالثاني يتعلق بسرقة الأفكار ومجهودات الآخرين سوأ في شكل نصوص أو صور أو تسجيلات دون التوثيق لمصدرها.

أما الاقتباس هو أخذ جزء من الأفكار والنصوص مع الإشارة الى مصدرها ومؤلفها الأصلي، ويشير مدونة رشيد المدون أن حجم الاقتباس الحرفي المسموح في البحوث العلمية يختلف من جامعة الي أخرى ومن مجلة الي أخرى، وتتراوح هذه النسبة عموما من 5 % كحد أدني، و20 % و25 % الي 30% كحد اقصى.

وفي جميع الأحوال لا ينبغي أن يتجاوز نسبة ال 5 % ن مصدر واحد. ويستثنى من ذلك، النصوص الشرعية والقانونية، وكذلك بعض الحالات الخاصة والمتعلقة بدراسة منهج مؤلف معين في كتاب واحد أو مجموعة من الكتب. (www.medouar.com).

أنواع السرقات العلمية:

أ/ السرقة المباشرة أو التامة:

يشير البروفيسور جلال الدين زيادة أن من أخطر أنواع السرقات العلمية حالة انتحال المصدر أي نقل النص بمصدره من بحث اخر وكأنه أطلع عليه دون الإشارة لأصحاب النصوص الأصلية، وهذا النوع يصعب كشفه.

ب/ التزوير العلمي: هو التعديل في جوهر البحث ووسائله ونتائجه بما يتلاءم مع هدف ومقصد الشخص السارق (عبد السلام، 2019، 16).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
العدد الثامن : ص.ص 299- 310 ISSN:2958-8537 Issue: N8
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يقوم الباحث العلمي أو الطالب بعمل إعادة صياغة للنص الأصلي ليكّون نص جديد، فالأفكار والمعلومات هي ذاتها، ولكن الكلمات والعبارات تمّ تعديلها، وعلى الرغم من بذل الباحث لجهد معين في إعادة الصياغة، إلا ذلك لا ينفي الانتحال والسرقة الأدبية في حالة عدم الإشارة الى المصدر أو توثيقه بالشكل العلمي السليم.

ج/ السرقة الذاتية:

إن هذا النوع من انواع السرقة الأدبية يكون باستخدام الباحث العلمي او الطالب لنصوص او فقرات من دراساته السابقة، دون أن يقوم بالإشارة لذلك او توثيقه، وعلى الرغم من أن الدراسة السابقة للباحث ذاته إلا انها تعتبر من الدراسات السابقة التي تحتاج الى توثيق أكاديميwww.bts-academy.com .

د/ الانتحال العلمي: هو أن يؤجر طالب أو باحث أو صاحب محل لطباعة البحوث والمذكرات الأكاديمية لينجز له بحثه أو مذكراته مما يفسر بانه انتحال لشخصية الباحث (عبدالسلام ، 2019 ، 16).

وتعتبر ظاهرة شراء الأبحاث عملية سرقة غير مباشرة وينتهك حقوق الملكية الفكرية للمؤلف أو المؤلفين.

هـ/ الابتزاز العلمي: هو الانضمام لعمل علمي، (مقالة أو بحث أو مداخلة أو كتاب) دون المساهمة فيه، باستعمال الدرجة العلمية أو المنصب الإداري بحجة مسئوليته واشرافه عليه، أو ربط الموافقة على النشر بإدراج اسمه فيه (عبدالسلام ، 2019 ، 17).

المحور الثاني-برامج كشف السرقات العلمية:

يشير البروفيسور جلال الدين الشيخ زيادة بأن هنالك الكثير من برامج الفحص الرقمي من السهولة بمكان كشف الأوراق العلمية المسروقة بمجرد طباعة البحث ووضعه على شبكة الانترنت (زيادة، مقابلة علمية).
لكن معظم برامج كشف السرقات العلمية يتم الحصول عليها عن طريق الشراء بينما القليل منها مجانية، ومن أهمها:
أ/ برنامج تيرنيتنTurnitin : تحظى برنامج تيرنيتن بدرجة عالية الثقة العلمية لدى الكثير من الجامعات ومراكز البحوث العلمية وحتى المجلات المحكمة ذات معامل التأثير العالية والذي يعتمد عليها ترقيات أعضاء هيئة التدريس،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وكذلك في حالات الاقتباس للأبحاث ذات القيمة العلمية العالية مما يسهم في احراز موقع متقدم للجامعة في التصنيف العالمي (أنظر الرابط www.blog.ajsrp.com).

وفي حالة ادخال ورقة علمية في برنامج تيرنيتن يتم تلوين الأسطر الذي تم الاقتباس منه ويحدد نسبة اقتباس بتقديرات مختلفة.

وتشرطت الجهات التي تقوم بفحص البحوث العلمية على الباحثين شروط محددة للفحص ومن أهمها ألا يتعدى هدد كلمات الموضوع 2500 كلمة، وبالإمكان فحص موضوعات أكثر عن ذلك في حدود ال 150 دولار (أنظر الرابط www.blog.ajsrp.com).

المصدر: www.bts-academy.com

/ برنامج small SEO tools:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

تقوم برنامج بكشف السرقة الأدبية عمليات الفحص للنصوص في حدود ال 1500 كلمة، الا أن ما يميز هذا النوع بانه لا يكتفي فقط بفحص النصوص واكتشاف السرقة فحسب بل يقوم بأجراء مقارنة مع النصوص الأخرى المتشابهة والمتاحة في المواقع المفتوحة (أنظر الرابط www.blog.ajsrp.com). .

3/ برنامج Write Check:

تتميز برنامج (Write Check) عن البرامج السالفة الذكر في كونه يقوم بكشف السرقة العلمية والقيام بتصحيح الأخطاء الإملائية واللغوية والنحوية، وعدم دقة التوثيق العلمي (أنظر الرابط www.blog.ajsrp.com).

المصدر : خدمة مكتبة الملك فهد الالكترونية:www.facebook.com

كيفية يمكن التغلب على ظاهرة السرقات العلمية:

أشار البروفيسور أحمد عمر عبد الرسول على عدد من الموجهات بشأن محاربة ظاهرة السرقات العلمية منها:

إعطاء الباحث فترة زمنية كافية لإنجاز مشروع بحثه من أجل التجويد والتحقق من المصادر وكتابة المراجع بشكل سليم، حيث الاستعجال في تكملة البحث ونيل الدرجة العلمية يجعل الباحث يضطر الي اللجوء للأساليب غير الأخلاقية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والقانونية، مراعاة الدقة في توثيق المعلومات والأفكار لأن التدقيق والمراجعة يساعد على كتابة البحوث والأوراق العلمية بشكل سليم ، ويضيف البروفيسور زيادة بضرورة مراعاة الأمانة العلمية في نقل المعلومات.

بينما يرى البروفيسور سيد علي فضل المولى أن السرقات العلمية يمكن التغلب عليه من خلال مراعاة الحد الأنى والمسموح به في الاقتباس والتي تتراوح ما بين ال 5% الى 30 % وفقاً للتجارب الألمانية في البحوث العلمية.

الاستنتاجات – التوصيات

أولاً-الاستنتاجات:

1/ ظاهرة السرقة العلمية يهدد البحث العلمي خاصة من الناحية الأخلاقية والقانونية حيث يشهد المحافل العلمية العديد من تلك الظواهر مالم يتم اتخاذ إجراءات عقابية صارمة كالتعرية في مختلف شبكات التواصل الاجتماعي.

2/ أتاح التقنيات التكنلوجية الحديثة الحديثة برامج عالية الدقة في كشف الانتحال الا ان التكلفة المالية العالية قد لا تساعد بعض المحكمين او الهيئات البحثية الحصول عليه.

3/ هنالك تغيير مستمر في معايير تصنيف الجامعات العالمية وفقاً لمؤشر البحث العلمي والأوراق البحثية الأكثر استشهاداً بل شملت أحدث التصنيفات العالمية للعام 2023م على معايير أخرى منها: انفتاح الأبحاث على المعارف الدقيقة كالعلوم النووية والفيزياء التطبيقية، ومدى تزايد معدل اقتباس الباحثين لمنشوراتهم اسناداً على الأوراق البحثية الأكثر استشهاداً في العالم.

4/ الاستفادة من التجارب الإقليمية في محاربة السرقات العلمية مثلاً في المغرب يشترط ان يرفق الباحث براءة موضوع التسجيل للدراسات العليا وكذلك المناقشة.

5/ على الرغم من أن البحوث الجماعية له من القيمة العلمية الا أن معظم الظواهر السالبة ناتج عن المجاملة في إضافة بالباحث للبحث دون أن يكون له مجهود واضح.

ثانيا-التوصيات:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

1/ ضرورة الاستفادة من البرامج الحديثة لكشف الانتحال العلمي في تجويد الأبحاث العلمية وضبط معدلات الاقتباس.

2/ اخضاع عناوين البحوث الذي يتقدم بها طلاب الدراسات العليا والأكاديميين للترقي للفحص الالكتروني للتأكد من عدم التطابق والتكرار أو الانتحال.

3/ بناء قاعدة معلومات Data base تحتوى على عناوين الرسائل العلمية والأوراق البحثية وتبادلها بين الجامعات السودانية.

4/ إلزام طلاب الدراسات العليا وأساتذة الجامعات المتقدمين للترقي بإبراز براءة الموضوع.

5/ اتخاذ إجراءات عقابية صارمة للمنتحلين العلميين تتضمن الحرمان من الترقي أو سحب الرتبة / الدرجة العلمية والتشهير في مختلف الوسائط الإعلامية.

6/ الاستفادة من التجارب الإقليمية في مكافحة السرقات العلمية كالحالة المغربية التي تطالب طالب الدراسات العليا بإرفاق براءة موضوع قبل التسجيل وقبل المناقشة.

7/ على جامعات قطاع كردفان اتباع استراتيجية رقمية موحدة للتسجيل للدراسات العليا وذلك من خلال تفعيل براءة الموضوعات والسماح للأقسام والمجالس المختلفة بالتدخل لتعديل العناوين المقدمة أو استبدالها بأخرى.

المراجع والمصادر

أولاً–المراجع:

1/ تيسير، محمد (2007)، ماهية السرقة العلمية، المجلة العربية للعلوم على الرابط www.blog.ajsrp.com زيارة بتاريخ 15 يناير 2023م.

2/ عبد الرحنان، حسان (1996)، السرقات العلمية في عيون العلماء والرد على شبهات أهل الاهواء على الرابط www.noor.book.com. زيارة بتاريخ 10 يناير 2023م.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/03/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N8 العدد الثامن : ص.ص 299- 310
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

3/ العزبي، مرتضى مشوح (2019)، السرقة العلمية وأحكامها الفقهية، مجلة العلوم الشرعية، المجلد 12، العدد 3 ، على الرابط www.alukah.net .

4/ عبد السلام واخرون (2019م)، كيف تتجنب السرقات العلمية، الجزائر.

5/ يوسف: حنان (2017م)، تكنلوجيا الاتصال ومجتمع المعلوماتية، أطلس للنشر.

ثانيا–المقابلات العلمية:

1/ أ.د. عبد الله محمد الأمين – أستاذ الحضارة والفكر الإسلامي بمعهد اسلام المعرفة، جامعة الجزيرة مقابلة معه عن بعد في يوم الأربعاء 18 يناير 2023م.

2/ أ.د. احمد إسماعيل حسين – أستاذ الاعلام بجامعة غرب كردفان مقابلة معه في يوم الثلاثاء 17 يناير 2023م.

3/ أ.د. احمد عمر عبد الرسول – أستاذ الاعلام بجامعة غرب كردفان والمنتدب بكلية بريدة الأهلية مقابلة معه عن بعد في يوم الأربعاء 18 يناير 2023م.

4/ أ.د. جلال الدين الشيخ زيادة – أستاذ الاعلام، جامعة ام درمان الإسلامية مقابلة معه عن بعد في يوم الاثنين 16 يناير 2023م.

5/ أ.د. موسى عيسى محمد – أستاذ المحاسبة بكلية العلوم الادارية، جامعة الجزيرة مقابلة معه عن بعد في يوم الأربعاء 18 يناير 2023م.

6/ د. عبد الوهاب عيسى يوسف– أستاذ التفسير وعلوم القران المشارك كلية العلوم الإسلامية، جامعة جامعة غرب كردفان مقابلة معه في يوم الأربعاء 18 يناير 2023م.

7/ أ.د. سيد علي فضل المولى – أستاذ الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية ، جامعة غرب كردفان مقابلة معه في يوم الاثنين 29 يناير 2023م.